

المجزوءة الأولى: وحدة التربية الاعتقادية  
الإيمان بالغيب: مفهومه وضرورته

نصوص الانطلاق:

قال الله تعالى:

﴿الم ذَلِكَ الْكِتَابُ لَا رَيْبَ فِيهِ هُدًى لِّلْمُتَّقِينَ الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِالْغَيْبِ وَيُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنْفِقُونَ وَالَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِمَا أُنزِلَ إِلَيْكَ وَمَا أُنزِلَ مِن قَبْلِكَ وَبِالْآخِرَةِ هُمْ يُوقِنُونَ أُولَئِكَ عَلَىٰ هُدًى مِّن رَّبِّهِمْ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ﴾.

(سورة البقرة، الآيات 1 - 5).

قال الله تعالى:

﴿لَيْسَ الْبِرَّ أَنْ تُوَلُّوا وُجُوهَكُمْ قِبَلَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ وَلَكِنَّ الْبِرَّ مَنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَالْمَلَائِكَةِ وَالْكِتَابِ وَالنَّبِيِّينَ وَآتَى الْمَالَ عَلَى حُبِّهِ ذَوِي الْقُرْبَىٰ وَالْيَتَامَىٰ وَالْمَسَاكِينَ وَابْنَ السَّبِيلِ وَالسَّائِلِينَ وَفِي الرِّقَابِ وَأَقَامَ الصَّلَاةَ وَآتَى الزَّكَاةَ وَالْمُوفُونَ بِعَهْدِهِمْ إِذَا عَاهَدُوا وَالصَّابِرِينَ فِي الْبَأْسَاءِ وَالضَّرَّاءِ وَحِينَ الْبَأْسِ أُولَئِكَ الَّذِينَ صَدَقُوا وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُتَّقُونَ﴾.

(سورة المائدة، الآية 177)

وضعية الانطلاق:

توثيق النصوص:

التعريف بسورة البقرة:

سورة البقرة مدنية، عدد آياتها 286 آية، الثانية من حيث الترتيب في المصحف الشريف، وهي أول سورة نزلت بالمدينة، تبدأ بحروف مقطعة "الم"، ذكر فيها لفظ الجلالة أكثر من 100 مرة، بها أطول آية في القرآن، سُميت السورة الكريمة "سورة البقرة" إحياء لذكرى تلك المعجزة الباهرة التي ظهرت في زمن موسى الكليم حيث قُتِلَ شخص من بني إسرائيل ولم يعرفوا قاتله فعرضوا الأمر على موسى لعله يعرف القاتل فأوحى الله إليه أن يأمرهم بذبح بقرة وأن يضربوا الميت بجزء منها فيحيا بإذن الله ويخبرهم عن القاتل وتكون برهاناً على قدرة الله جل وعلا في إحياء الخلق بعد الموت، سورة البقرة من أطول سورة القرآن على الإطلاق وهي من السور المدنية التي تعني بجانب التشريع شأنها شأن سائر السور المدنية التي تعالج النظم والقوانين التشريعية التي يحتاج إليها المسلمون في حياتهم الاجتماعية.

المضامين الأساسية للنصوص:

- ✓ دعوة المؤمنين وترغيبهم في الاتصاف بصفات أهل الهداية والفلاح ليسلكوا سلوكهم فيهدتوا ويفلحوا في دنياهم وأخراهم.
- ✓ الحث على طلب الهداية من القرآن الكريم.
- ✓ الإيمان بالغيب وأركان الإيمان من سمات المؤمنين.

التحليل والايضاح:

أقسام الوجود:

ينقسم الوجود الذي نحيا فيه إلى عالمين:

- ✓ عالم الشهادة: وهو المدرك بالحواس.
- ✓ عالم الغيب: وهو محجوب عن حواس الإنسان لا يعرف إلا عن طريق الوحي.

## مفهوم الإيمان بالغيب:

الغيب لغة: كل ما غاب عن الإنسان وما لا يدركه حسه، يقال غاب الشيء إذا استتر واحتجب، واصطلاحاً: هو ما استأثر الله بعلمه ولم يطلع عليه أحداً من خلقه إلا من ارتضى من الرسل، والمقصود بالإيمان بالغيب: التصديق الجازم بكل المغيبات التي أخبرنا الله ورسوله عنها دون تردد أو شك.

## ما يندرج تحته:

أركان الإيمان الستة التي تعد أصلاً لما سواها، كالبعث والنشور والجنة والنار والحساب والميزان والصراف والروح والجن ... الخ.

## ضرورة الإيمان بالغيب:

- الإيمان بالغيب: خاصية إنسانية يتميز بها عن غير العقلاء اختباراً من الله للاعتبارات الآتية:
- ✓ توسيع الإنسان حدود محيطه المادي الضيق المحسوس، وإدراكه أن الكون أكبر وأوسع من هذا الحيز الضيق الذي يعيش فيه.
  - ✓ تحرير فكر الإنسان من الاشتغال بأسئلة وقضايا تتجاوز إمكاناته ووسائله.
  - ✓ توجيه جميع طاقاته الفكرية لدراسة سنن الله في الكون والاستفادة من ذلك في تنمية ذاته ومجتمعه في كل المجالات.

## العقل والغيب:

كل محاولة لإدراك حقائق الغيب بالعقل فهي محاولة فاشلة وتبدد طاقة العقل التي لم تخلق لمثل هذا المجال، والطريقة الوحيدة لمعرفة الغيب هو كلام الله سبحانه وسنة رسوله عليه الصلاة والسلام.

## أثار الإيمان بالغيب في حياة الفرد والجماعة:

- للإيمان بالغيب آثار إيجابية كثيرة في حياتنا منها:
- ✓ إعطاؤه معنى إيجابياً للحياة وقيماً ضرورية للتعايش بين الناس في سلام وأمان.
  - ✓ تنمية الشعور بوحدة البشرية ووحدة دينها – ورسولها – ومعبودها (الإيمان بالكتب).
  - ✓ الابتعاد من التعصب المقيت ضد الديانات الأخرى.
  - ✓ تلمس رعاية الله للبشرية البادية في توالي الرسل عبر الأزمنة والأمكنة.
  - ✓ ربط الإنسان بالمصير والجزاء الذي ينتظره وإدراك الغاية من وجوده (الإيمان بالآخرة).
  - ✓ الشعور بأن الحياة الحقيقية هي الأخرى وأن الحياة الدنيا مجرد قنطرة ومعبر لها.
  - ✓ تنمية التقوى في الضمير ومراقبة الله في السر والعلن.
  - ✓ تربية الشخصية المتوازنة السوية القادرة على تنمية نفسها ومجتمعها.
  - ✓ الإيمان بالغيب حصانة من الوقوع في شرك الخرافات والشعوذة والدجل ...